

(٣٥) عشق الهوى

من بحر الكامل المجزوء " متفاعلن "

يا لَيْلِ طَلِّ بِخَيْالِ شَا.....دِ لِلْهُوَى وَغَرَامِي
نَاجِ الْحَبِيبِ تَحِيَّةً *** تَأَقُّ الْهُوَى وَكِلَامِي
مَدَحَ الْجَمَالَ فَكَانَ تَقَى.....وَاهُ النَّقَا وَسَلَامِي
عَرَفَ الصَّفَاءَ هِدَايَةً *** فَتَرَأَقَصَتْ أَحْلَامِي
وَأَتَى الرَّبِيعُ بِفَنَائِهِ *** وَكَأَنَّهُ وَخِيَامِي
إِبْدَاعٌ وَحْيٌ عَبَقْتُ رِيًّا نَائِرٌ أُنْسَامِي
فَتَرَوْنَقَتْ عَذْبَ الْكُؤُوسِ...سِ وَرَاقَ مِدْقِ سِمَامِي
وَتَزْرَكَشَتْ أَلْوَانُ طَيْبٍ.....فِي مَضْحَكَاتِ رُكَامِي
دَاوَتْ كِلَامَ الشُّوقِ وَجْدًا.....دَا لِلْمُنَى وَوَسَامِي
وَدَنَا الْخَلِيلُ بِطَيْفِهِ *** فَتَوَاعَدَتْ أَوْهَامِي
رِيحُ الصَّبَا وَقِتَامُهَا *** لَيْلُ الْهُيَامِ غَرَامِي
يَشْجُو الْمُنَى أَحْلَامَهُ *** وَالْقَلْبُ أَنْ سِقَامِي
فَتَعَلَّلَا غَيْمِ الدُّجَى *** وَدَعَا النَّوَى وَظَلَامِي
وَسَجَّتْ أَهَارِيحُ الدُّجَى *** فَتَعَاظَمَتْ آثَامِي
نَاجَتْ رِياضُ جِنَانِهِ *** وَبَكَى الرَّبِيعُ خِيَامِي
خَلْمٌ تَوَارَى سِرَّهُ *** سُمُرُ الْهُوَى وَجَاهَامِي



غَيْثٌ يَلْوَعُ رِيحَهُ***صَيْفٌ يُطِيحُ رُكَامِي
 وَهَمْ يُعَانِقُ هَامَتِي***كَدْرٌ يَزِيلُ حَامِي
 هَمْسٌ بِفَمٍ صَامِتٍ***عِشْقٌ يَرِيْمُ كِلَامِي
 مَا عَزَّ حُبِّي لَوْعَتِي***بَلْ عَزَّ قَلْبِي ضِرَامِي
 يَا عَابِسًا مَهْلًا عَلَيَّ***قَلْبٌ تَأْجَمُ رَامِي
 لَا زَالَ يَشْدُو بِالْهُوَى***لَحْنُ الْهُيَامِ غَرَامِي
 وَاهَا عَلَيَّ شَدُو الرُّبَى***حُسْنُ الصَّفَا وَهُيَامِي
 كَلَّفَ الْعِرَامُ فُؤَادَهُ***وَتَوَهَّجَتْ أُنْسَامِي
 يَا وَامِضَ الْبَرْقِ الَّذِي***أَرْحَى شِبَاكَ ظَلَامِي
 هَلْ لِي مِنَ الْأَعْدَارِ أَنْ***أَرْجُو عَيْبَرَ سَلَامِي
 هَلْ تَرَحَّمُ الدَّمْعَ الَّذِي***أَنَّ الْفُؤَادَ كِلَامِي
 مَا كَانَ عِشْقِي لَوْعَتِي***حُبُّ الْهُوَى وَسِقَامِي
 مَا كَانَ قَلْبِي شِفْوَتِي***لِصِبَا الْهُوَى وَغَرَامِي
 يَا وَاهِمًا إِنَّ الرِّضَا***طَيْفٌ شَدَا أَوْهَامِي
 يَا وَاجِمًا إِنَّ النَّوَى***قَيْدُ الْهُوَى وَعِكَامِي
 يَا مَنْ يُكَابِدُ دَمْعَتِي***وَتَعَثَّرْتُ أَحْلَامِي
 إِنَّ الْعُبُوسَ وَإِنْ هَفَا***لَيْسَ الْمَنَالُ جِهَامِي
 وَالْقَلْبُ كَابِدٌ حُزْنُهُ***شَأْنُ الدَّمُوعِ سِجَامِي
 إِنْ كَانَ كَرْبُهُ لِأَحِقًّا***فَالصَّبْرُ تَأْجُ جِمَامِي

